

مجلس الأمن



التقرير العاشر المقدم من الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية

الصعوبات فيما يتعلق بخطط نشر البعثة، ولم يحرز للأسف تقدم كبير فيما يتعلق بالتوصل إلى اتفاق بين حكومتي جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا بشأن نزع سلاح الجماعات المسلحة وتسييرها وإعادتها إلى الوطن وإعادة توسيعها وإعادة إدماجها وفقاً لاتفاق لوساكا. وركزت البعثة من جهتها جهودها على كفالة التعاون اللازم لتنفيذ المرحلة الثالثة من نشرها، ومواصلة تخطيط وتنسيق عملية نزع السلاح والتسيير والإعادة إلى الوطن وإعادة التوطين وإعادة الإدماج، والمساعدة في مجال التخطيط التي يمكن أن تقدمها البعثة من أجل تحرير كيسنغان من السلاح وفقاً للقرار ١٣٧٦ (٢٠٠١).

المشاورات الإقليمية

قاد نائب رئيس وزراء بلجيكا وزعيم خارجيته، لوبي ميشيل، وفد للجنة الثلاثية التابعة للاتحاد الأوروبي إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر كجزء من جولة شملت ستة دول في وسط أفريقيا، المدفوع منها إثبات التزام الاتحاد الأوروبي بدعم عملية لوساكا وأروشا للسلام. وبينما كان الوفد في جمهورية الكونغو الديمقراطية، دعا إلى التكثير بعقد الحوار فيما بين الأطراف الكونغولية وتنفيذ نزع سلاح المجموعات المسلحة وتسييرها

أولاً - مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم عملاً بقرار مجلس الأمن رقم ١٣٥٥ (٢٠٠١) المؤرخ ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠١، الذي قرر به المجلس تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٢ واستعراض التقدم المحرز كل أربعة شهور، على الأقل، بناءً على تقارير الأمين العام.

ثانياً - التطورات السياسية

٢ - جرت خلال الفترة قيد الاستعراض بعض الاتصالات الثنائية والمتعددة الأطراف المشجعة بين البلدان الأطراف في الصراع في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وأحرز أيضاً تقدم في المحاولة الرامية إلى تنسيق مواقف مختلف الجهات الكونغولية إزاء الحوار بين الأطراف الكونغولية. ومع ذلك، شهدت هذه الفترة أيضاً إعادة تنظيم تحالفات السياسية والعسكرية لمجموعات الثوار المسلحة مما أسفر عن تكثيف القتال في الجزء الشمالي الشرقي من البلد (انظر الفقرات من ٢٥ إلى ٣٠). وفي حين لا تزال تلقى البعثة عموماً التعاون في تنفيذ ولايتها من الأطراف المعنية، طرح التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية/عموماً بعض

٦ - وفي ٨ كانون الثاني/يناير، اجتمع ممثلون رفيعو المستوى من جمهورية الكونغو الديمقراطية، وأنغولا، ورواندا، وأوغندا في لواندا لبحث إمكانيات إبرام اتفاق بين البلدان الأربع يمكن أن يعزز اتفاق لوساكا. واقترحت أنغولا إبرام اتفاق خاص بين جميع الدول المتحاربة بشأن سحب قواها من أراضي جمهورية الكونغو الديمقراطية. وترى أنغولا أن هذا الاتفاق الذي لم يوضع بعد في صيغته النهائية، من شأنه أن يمكن البلدان المعنية من أن تلتزم بجزم أكبر بأحكام اتفاق لوساكا لوقف إطلاق النار المتعلقة بسحب القوات الأجنبية.

٧ - وعقدت الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي قمة استثنائية في بلنتير، في ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ لمناقشة الحالة في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وحضر القمة رؤساء دول وحكومات كل من أنغولا، وأوغندا، وبوتستان، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب أفريقيا، وزامبيا، وزمبابوي، وسوازيلند، وليسوتو، وملاوي، و MOZAMBIQUE، وناميبيا. وحضر أيضا زعيم حركة تحرير الكونغو والجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية - غوما حضرا أيضا في بلانتير وعقدا اجتماعا قصيرا مع الرئيس كابيلا بناء على دعوة جواخين شيسانو، رئيس MOZAMBIQUE ورئيس هيئة الدفاع والأمن التابعة للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي غير أنهما لم يناقشا قضايا هامة في هذا الاجتماع.

٨ - قام وزير خارجية فرنسا، هوبيير فيدرير، ونظيره من المملكة المتحدة، جاك سترو، بزيارة كينشاسا وكيفالي وكعبالا في الفترة من ٢١ إلى ٢٣ كانون الثاني/يناير.

٩ - وفي ٢٦ كانون الثاني/يناير، أكد الرئيس كابيلا في خطاب ألقاه بمناسبة الذكرى الأولى لوصوله إلى السلطة، أكد، في جملة أمور، التزام حكومة بلده بالحوار فيما بين الأطراف الكونغولية، والتعاون في المرحلة الثالثة من انتشار

وإعادتها إلى الوطن وإعادة توطينها وإعادة إدماجها، كما ناقش طائق استئناف التعاون بين الاتحاد الأوروبي وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وعلى أثر هذه الزيارة، قام مثلي الخاص، السيد آموس نامنغا نغونغي بزيارة بعض العواصم الأوروبية في الفترة من ٣ إلى ٧ كانون الأول/ديسمبر للتشاور مع الحكومات المعنية بشأن عملية السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

٤ - وفي ٧ كانون الثاني/يناير، زار وزير خارجية بوروندي، ترينس سنونغورو، جمهورية الكونغو الديمقراطية واجتمع بالرئيس جوزيف كابيلا. وفي البلاغ المشترك الصادر بمناسبة هذه الزيارة، اتفقت الحكومية، في جملة أمور، على استعادة الثقة المتبادلة. وتعهدت أيضا حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية بتيسير مشاركة مجموعات الثوار المسلحة البوروندية في عملية أروشا للسلام وأن تتخذ تدابير لمنع استخدام أراضيها كقاعدة لشن هجمات على بوروندي. وتعهد بوروندي من جهته بالشروع في سحب قواته من أراضي جمهورية الكونغو الديمقراطية. ومن المقرر عقد اجتماع فني في بوجمبورا في شباط/فبراير لتابعة هذه الالتزامات. وفي هذه الأثناء، طلبت حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية وبوروندي إلى الأمم المتحدة أن تقوم بنشر مراقبين عسكريين على امتداد حدودهما لرصد تنفيذ الاتفاق.

٥ - وقام رئيس رواندا، بول كاغامي، بزيارة لأنغولا يومي ٨ و ٩ كانون الثاني/يناير، قرر بعدها رئيس أنغولا، جوزيه إدواردو دوس سانتوس، تكليف مشاوراهما، وأرسل رئيس أوغندا، يوويري موسيفيني، أيضا رسالة خاصة إلى رئيس أنغولا عن طريق مبعوثه الخاص، وزير الدفاع في أوغندا، أما ما أمبا بازي.

- البعثة وضرورة انسحاب القوات الرواندية من جمهورية الكونغو الديمقراطية. وأعلن أيضا أنه طلب إلى مجلس الأمن أن ينشئ لجنة دولية للتحقيق في طبيعة المجموعات المسلحة الرواندية في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي ٢٩ كانون الثاني/يناير، كرر وزير خارجية جمهورية الكونغو الديمقراطية، لينارد شي أوكيتندو، في مجلس الأمن، كرر تأكيد الاقتراح المتعلق بإنشاء لجنة دولية.
- ١٣ - وتبذل منذ ذلك الوقت جهود للتمهيد لإجراء مناقشات هامة في الدورة العامة المقبلة للحوار بتشجيع الأطراف على مواصلة التفاوض عن طريق القنوات غير الرسمية. وبالتشاور الوثيق مع مكتب الميسر المعايد، قام الأمين العام المساعد للشؤون السياسية، إبراهيم فال، بعقد ثلاث مشاورات غير رسمية بين الحكومة، وحركة تحرير الكونغو والجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية في نيويورك في ٩ و ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر، أجرى خلالها الأطراف الكونغولية الثلاثة تبادلاً مفيداً للآراء وقرروا الاجتماع مرة أخرى.
- ١٤ - وعقدت المشاورات غير الرسمية الثانية في أبوجا، من ٦ إلى ٨ كانون الأول/ديسمبر تحت رعاية الأمين العام المساعد كذلك. وعند اختتام الاجتماع، وقع كبار الممثلين للأطراف الثلاثة اتفاقاً بشأن تمثيل مختلف المجموعات الكونغولية في الحوار، وهي مسألة لم تُحسم في اجتماع أديس أبابا. وتوصل الاجتماع في أبوجا بوجه خاص إلى اتفاق بشأن خفض عدد المسترتكين المتوقعين في جولة محادثات جنوب أفريقيا إلى ٣٠٠ مسترتك وكفالة الطابع الشامل للحوار لتوسيع نطاق المشاركة لتشمل ممثلين لجماعة الماي - ماي، والطوائف الدينية، والزعماء التقليديين، وممثلي المعارضة في الداخل والخارج الذين لم يحضروا في غابورو، والشتات الكونغولي.
- ١٥ - وعقدت مشاورات غير رسمية ثالثة في جنيف من ٤ إلى ٩ شباط/فبراير. وتناول الأطراف الثلاثة المشاكل المتعلقة بالتمثيل في تنفيذ اتفاق الذي تم التوصل إليه في أبوجا. وتمكنوا أيضاً لأول مرة من تبادل الآراء بشأن القضايا الأساسية. وأجرت الحكومة وحركة تحرير الكونغو مناقشات مكثفة بشأن الترتيبات الانتقالية، والانتخابات
- الحادي عشر، كرر وزير خارجية أنغولا، جواو برناردو دي ميراندا، في لواندا في ٢٨ كانون الثاني/يناير، لمناقشة التطورات الأخيرة في عملية السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية وتحديد موعد الاجتماع المقرر للجنة الذي يتوقع عقده في الأسبوع الثاني من شهر شباط/فبراير.
- ١٦ - وتقابل الرئيس كاغامي والرئيس موسىيفيني في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر في لندن، تحت رعاية حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، وتوصلوا إلى اتفاق بشأن مبدأ عدم التدخل في الحالة السياسية والأمنية في بلد كل منهما. ونص أيضاً الاتفاق ومذكرة التفاهم مرقة به على إجراء تحقيقات مشتركة في موقع تدريب الثوار الروانديين والأوغنديين المشتبه فيها في بلد كل منهما، وكذلك داخل جمهورية الكونغو الديمقراطية والتي سيطلب فيها مساعدة بعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية.
- الحوار فيما بين الأطراف الكونغولية**
- ١٧ - افتتح الحوار فيما بين الأطراف الكونغولية في أديس أبابا في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، كما اتفق على ذلك في الاجتماع التحضيري المقود في غابورو، في آب/أغسطس ٢٠٠١. وعلى الرغم من أن الأطراف قررت أن اجتماع أديس أبابا هو بداية الحوار، فإنهم لم ينجحوا في

الماي - ماي، بياناً صحفياً يخوضون فيه على تسوية الصراع بالوسائل السلمية ووقف إطلاق النار على جميع الجبهات، ويطالعون فيه بنفس التمثيل لجماعة الماي - ماي في جميع المفاوضات، شأنهم شأن الجهات الموقعة لاتفاق لوساكا. ويدعو البيان، في جملة أمور، إلى مساعدة الماي - ماي في إقامة اتصال مع الجهات الموقعة لاتفاق لوساكا؛ وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة؛ والنشر الفوري للبعثة إلى حدود جمهورية الكونغو الديمقراطية مع رواندا وأوغندا وبوروندي وكذلك تحرير كندة وكيسنغانى من السلاح. وتقوم البعثة التي هي بصدّر توسيع نطاق اتصالها السياسية مع جماعة الماي - ماي، بمتابعة تنفيذ هذه المبادرة السياسية.

إعادة فتح هر الكونغو

١٩ - وواصلت البعثة تشجيع الأنشطة الرامية إلى تيسير إعادة فتح هر الكونغو لكل من الملاحة التجارية والملاحة للأغراض الإنسانية، كما قامت بإعادة نشر وإمداد الوحدات التابعة للبعثة. وخلال الفترة قيد الاستئناف نشطت البعثة في تيسير المفاوضات بين اتحاد المؤسسات الكونغولية، وحكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية وحركة تحرير الكونغو، لتمكين قافلة من الصنادل النهرية من الإبحار من كينشاسا إلى بومبا في الأراضي الخاضعة لسيطرة حركة تحرير الكونغو، في الشهور المقبلة. وستكون هذه أول قافلة تجارية تعبّر خط مواجهة.

٢٠ - وللن سمح التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية بمرور صنادل الإمدادات الإنسانية والصنادل التابعة للبعثة، إلا أنه لم يسمح بعد باستئناف الملاحة التجارية في النهر في الأراضي التي يسيطر عليها. وستواصل البعثة محاولة التشديد على التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية بضرورة معالجة هذا الموضوع الحيوي على وجه الاستعجال.

وإنشاء جيش وطني. واشتراك التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية في الجزء الأول من المناقشات الفنية، غير أنه قرر لاحقاً عدم المشاركة في النقاش ما لم تعالج الحكومة المشاكل المتعلقة بالحالة العسكرية في المنطقة الشرقية لجمهورية الكونغو الديمقراطية على الوجه المطلوب. وأعرب الأطراف الثلاثة عن رغبتهم في مواصلة الاتصالات غير الرسمية قبل عقد اجتماع جنوب أفريقيا عن طريق عقد اجتماع قمة، في أقرب وقت ممكن، يشتراك فيه الرئيس كابيلا وجان - بير مبا وأدولف أونوسومبا.

١٦ - وفي الوقت نفسه عقد الاجتماع الثاني للجنة المنشأة لاستعراض تنفيذ الميثاق الجمهوري الذي وقع في غابوروبي في آب/أغسطس الماضي، في نيروبي يومي ١١ و ١٢ كانون الأول/ديسمبر برئاسة الميسّر الحايد. وتمثل الميثاق محاولة تهدف إلى تنفيذ عدد من تدابير بناء الثقة قبل إجراء الحوار الفعلي. واتفق الأطراف في نيروبي على تيسير إجراءات السفر فيما بين المقاطعات، ودعوا إلى تعجيل الجهود الرامية إلى رد البضائع التي تمت مصادرها بصورة غير قانونية، وأعربوا عن تأييدهم لقرارات الحكومة لدفع مرتبات موظفي الخدمة المدنية في كامل أنحاء الإقليم الوطني.

١٧ - وبناء على دعوة من حكومة بلجيكا، وبحضور مراقين من الجهة الميسّرة، والأمم المتحدة، ومنظمة الوحدة الأفريقية والاتحاد الأوروبي، عقد ممثلو المعارضة السياسية والمجتمع المدني اجتماعاً غير رسمى في بروكسل من ١٤ إلى ١٧ كانون الثاني/يناير لتنسيق وجهات نظرهم بشأن القضايا التالية: التحول، والانتخابات، والمواطنة والدستور والقوات المسلحة.

المبادرة السياسية لجماعة الماي - ماي

١٨ - أصدر ممثلون لجماعة الماي - ماي أطلق سراحهم في ٥ شباط/فبراير، باسم ما يسمى "القيادة العليا" لجماعة

الشعبية الأوغندية وحدة تابعة لها من غبادو ليث في المستقبل القريب. ييد أن أوغندا تصر على ضرورةبقاء ثلاث كتائب من قوات الدفاع الشعبية الأوغندية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية؛ ويقدر بمجموع عدد القوات الموجودة في المقاطعة الشرقية بين ٢٥٠٠ و ٣٠٠٠.

٤ - ييد أن الحالة في مقاطعة أوريونتال (انظر الفقرات ٣٠-٢٥)، ما برحت تثير القلق من أن تواصل قوات الدفاع الشعبية الأوغندية تعزيز وجودها في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية إذا استمر القتال هناك. وفي رسالة مؤرخة ١٤ كانون الثاني/يناير ووجهة إلى ممثلى الخاص، ذكر وزير الدفاع الأوغندي أن أوغندا ستقوم بنشر قوات في قطاعات آرو ومهاغى وكيافيونغي، لحماية مصالح أوغندا الأمنية. وبالإضافة إلى ذلك قامت قوات الدفاع الشعبية الأوغندية بتعزيز مركزها في بيبي، حيث تفید التقارير بأنها نشرت كتيبة جديدة هناك. وبالرغم من ذلك، ذكر الرئيس موسيفيني، أثناء اجتماع مع ممثلى الخاص في ٢٥ كانون الثاني/يناير، أن التحركات الأخيرة، للقوات الأوغندية في جمهورية الكونغو الديمقراطية هي بمثابة توسيع لا تعزيز لتلك الوحدات.

الحالة في الشمال الشرقي

٥ - بعد حل جبهة تحرير الكونغو (الاندماج بين حركة تحرير الكونغو - التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية في كيسنغانى/حركة التحرير)، استمر التحول في التحالفات على أرض الواقع، وشمل ذلك حركة تحرير الكونغو وفصائل تابعة للتجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية (كيسنغانى/حركة التحرير) وربما تأثر أيضاً بعوامل خارجية، وينعكس هذا في المواجهات العسكرية الأخيرة بين قوات الحركتين. وفي ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر، تولى التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية (في كيسنغانى/حركة

٦ - وفي الوقت ذاته أعرب كل من رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى، آنغي - فيليكس باتاسيه، ورئيس جمهورية الكونغو، دينيس ساسو - نغيسو، عن تقديرهما للبعثة بسبب ازدياد الأمان في الشبكة النهرية، بفضل الدوريات النهرية التابعة للبعثة. وقد شجع تحسن الأمان على عودة النشاط التجاري على طول الحدود النهرية للبلدين المتاخمين لجمهورية الكونغو الديمقراطية.

ثالثا - التطورات العسكرية

عرض عام

٧ - ما برح وقف إطلاق النار ساريا على خط المواجهة بين الأطراف الموقعة على اتفاق لوساكا، طيلة السنة، وما برح المراقبون العسكريون التابعون للبعثة والتمرّكزون على طول ذلك الخط يرصدون وقف إطلاق النار بـهمة، وقد تحقق قدر آخر من التقدم فيما يتعلق بسحب القوات الأجنبية من أراضي جمهورية الكونغو الديمقراطية. ييد أن الحالة الأمنية لا تزال متقلبة جداً كما يتبيّن من ازدياد حدة القتال بصورة خطيرة بين الجماعات المتمردة في الجزء الشمالي الشرقي من البلد.

سحب القوات الأجنبية

٨ - أبلغت السلطات العسكرية الأنغولية البعثة بسحب وحدتي شرطة أنغولية من لوبيمباشي وكينشاسا، واستعدادها لسحب وحدات أخرى، رهنا بالتقدم الحاصل في عملية السلام. وتعد هذه المعلومات التي تقوم البعثة واللجنة العسكرية المشتركة بالتحقق منها، أول مؤشر لعملية انسحاب تقوم بها أنغولا. وطبقاً للمعلومات التي قدمتها إلى البعثة قوات الدفاع الشعبية الأوغندية، في ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، انسحب ما بمجموعه ٦٦٥٥ من القوات الأوغندية من جمهورية الكونغو الديمقراطية منذ ٢٩ تموز/يوليه ٢٠٠٠. والمتوقع أيضاً أن تسحب قوات الدفاع

حركة تحرير الكونغو مدينة إيسورو وانسحبت القوات التابعة للتجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية (كيسنغانى/حركة التحرير)، في اتجاه الشرق. وبعد يومين ادعت قوات حركة تحرير الكونغو التي تسيطر على إيسورو، أنها جزء من التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية (الوطني)، وهو بمجموعة منشقة صغيرة عن التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية، ويرأسها روجر لومبala. ومنذ ذلك الوقت، واصلت حركة تحرير الكونغو تقدمها شرقاً صوب المواقع الحصينة التابعة للتجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية (كيسنغانى/حركة التحرير)، في بونيا، وبيني، وبوتيمبو، وبافوا سيندي، حيث أفادت التقارير بقيام بعض مقاتلي مليشيا الماي - ماي بتقديم المساعدة لتلك القوات. وخلال شهر كانون الثاني/يناير، واصلت قوات حركة تحرير الكونغو التقدم في الأراضي التي يسيطر عليها التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية (كيسنغانى/حركة التحرير)، تحت قيادة إمبوسا بينامبيزي، متذرعة بما وصف بأنه صراع داخلي بين سادة التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية - حركة التحرير. وفي ٢٧ كانون الثاني/يناير، استولت قوات حركة تحرير الكونغو على مدينة بافوا سيندي. وقد وصف هذا بأنه انتصار للتجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية - الوطني. ولم تكن المكافحة الإقليمية الأخيرة في منطقة الشمال الشرقي نتيجة للمواجهة العسكرية دائمة، لكن يستشف مما يبدو، أنها صفقات سبق إعدادها بين مختلف الفصائل. فعلى سبيل المثال لم تحدث مواجهة مسلحة قبل أن تستولي قوات حركة تحرير الكونغو على إيسورو في الشهر الماضي.

٢٨ - وفي ضوء تدهور الحالة في الشمال الشرقي، اجتمع ممثلو الخاص بصاحب قائد القوة، رئيس حركة تحرير الكونغو، جان بيير بيمبا، في غبادوليت، ورئيس التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية (كيسنغانى/حركة التحرير) الرئيس إمبوسا نيموزي، وبالسلطة التابعة للتجمع

(التحرير) مقاليد السيطرة الإدارية على بونيا، وعيّن إدارة جديدة في المنطقة، فأرغم بذلك قوات حركة تحرير الكونغو على التراجع من المقاطعة الاستوائية.

٢٦ - وخلال النصف الثاني من كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، لوحظ حدوث سلسلة من المناوشات بدأها كما يُزعم عناصر تابعة للتجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية (كيسنغانى/حركة التحرير)، ضد أراضي خاضعة لحركة تحرير الكونغو، على محور بامبيسا - بوكتو - إيسورو، في مقاطعة أوريونتال. وبعد تراجع قوات حركة تحرير الكونغو إلى ما وصفته بأنه مواقعها الدفاعية، شنت هجوماً مضاداً فيما بعد على قوات التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية (كيسنغانى/حركة التحرير)، فأرغمتها على الانسحاب تجاه إيسورو، حيث يوجد للبعثة فريق من المراقبين العسكريين. والتمس التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية (كيسنغانى/حركة التحرير)، تدخل البعثة على وجه السرعة، للحيلولة دون مواصلة حركة تحرير الكونغو لتقديمها.

٢٧ - وفي ٦ كانون الثاني/يناير، اصطحب رئيس اللجنة العسكرية المشتركة، العميد موانيكي، بطلب من البعثة، فريقاً تابعاً لها، إلى غبادوليت، لزيارة قيادة حركة تحرير الكونغو، من أجل تسوية التزاع بالوسائل السلمية، ولبذل المساعي الحميدة للبعثة، واللجنة العسكرية المشتركة لهذا الغرض. وقد أرسل فريق تابع للبعثة في إيسورو، لتوصيل الرسالة ذاتها إلى التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية (كيسنغانى/حركة التحرير). ورداً على ذلك أعلنت قيادة حركة تحرير الكونغو، أنها لا تتولى الاستيلاء على إيسورو، ولكنها ستتوقف عند الخط الذي كان يفصل بصورة تقليدية الأراضي التابعة لحركة تحرير الكونغو، عن تلك التي يسيطر عليها التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية (كيسنغانى/حركة التحرير)، قبل الاندماج. ييد أنه في الساعات المبكرة من ٧ كانون الثاني/يناير، دخلت قوات

الكونغو، وعزا التدهور الذي تلا ذلك إلى انعدام السلطة الفعالة، فقد أشار السيد إينامويزي إلى أن المناوشات العرقية احتملت بسبب التدخل المتعمد من جانب عناصر لها مصلحة خاصة في البقاء في جمهورية الكونغو الديمقراطية واستغلال موارده.

مناطق كيفو

٣١ - لا تزال الحالة في مناطق كيفو مزعزعة للغاية، ويفاد بالقيام بعمليات كبيرة من جانب التجمع الكونغولي من أجل الديمocrاطية/الجيش الشعبي الرواندي، ونشاطه تمارسه جماعات مسلحة طوال الشهور الأربع الماضية. ييد أن المخاوف من قيام التجمع الكونغولي من أجل الديمocratie/الجيش الشعبي الرواندي هجوم للاستيلاء على موليرو، وهي قاعدة تابعة للقوات المسلحة الكونغولية على الشاطئ الغربي لبحيرة تنافنيقا قد خفت حدتها نوعاً، وسط تقارير تفيد حدوث عمليات انسحاب لقوات الجيش الشعبي الرواندي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، وكتاب الثاني /يناير ٢٠٠٢. ومع ذلك لا تزال موليرو مدعوة لقلق التجمع الكونغولي من أجل الديمocratie - غوما، الذي يدعى أن خطط فض الاشتباك تمنحه حق احتلال المدينة. وتعارض القوات المسلحة الكونغولية هذا الادعاء وتؤكد أن موليرو كانت دائماً في حوزتها. وقد حثت البعثة كل الجانبيين على تسوية التزاع سلمياً، وستواصل التشديد على ضرورة تسوية هذا الموضوع عن طريق اللجان السياسية.

القوة المشتركة للتجمع الكونغولي من أجل الديمocratie/حركة تحرير الكونغو

٣٢ - وفي ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، أعلن قادة التجمع الكونغولي من أجل الديmocratie وحركة تحرير الكونغو، اعتزامهم إنشاء قوة عسكرية مشتركة تتولى نزع سلاح الجماعات المسلحة بالقوة في شرق جمهورية الكونغو

الكونغولي من أجل الديmocratie (كيسنغانی/حركة التحرير)، في بيبي وبونيا، في ٥ و ٦ شباط/فبراير. وأكَد السيد نغونغي في جميع اجتماعاته، أن القتال الجاري انهاك واضح لاتفاق لوساكا لوقف إطلاق النار، ودعا إلى الوقف الفوري لأعمال القتال وحث على احترام الحدود الإقليمية لكلا الفصيلين. وقد تلقى تأكيدات بأن تلك هي النوايا الأساسية لكل من السيدين بوبا ونيامويزي، إلا أنه بدأ أنهما لم يتشاطرا الرأي بشأن المكان الذي تقوم فيه الحدود، بعد تمزق التحالف بين حركة تحرير الكونغو، والتجمع الكونغولي من أجل الديmocratie (كيسنغانی/حركة التحرير).

٢٩ - وطبقاً لما قاله السيد بوبا عن الأحداث، فإن الذي بدأ القتال الأخير هو التجمع الكونغولي من أجل الديmocratie (كيسنغانی/حركة التحرير)، بدعم من حكومة جمهورية الكونغو الديmocratie. ولما كان يتصور أن هذا جزء من استراتيجية الحكومة لنقل الحرب إلى الشرق، فقد أشار إلى استعداده إلى القيام بعمل انتقامي في الأراضي الخاضعة لسيطرة الحكومة رداً على ذلك. وأكَد التجمع الكونغولي من أجل الديmocratie (كيسنغانی/حركة التحرير)، من ناحية أخرى أنه ضحية عدوان مستمر تقوم به حركة تحرير الكونغو، التي تعمل بالتواطؤ مع القوات الرواندية، وناشد المجتمع الدولي التدخل على وجه السرعة لوقف هذا القتال. ولا يتتوفر للبعثة أي دليل على قيام القوات الرواندية بدعم حركة تحرير الكونغو.

٣٠ - وأعرب مثلي الخاص أيضاً عن قلقه العميق إزاء احتدام الصراع العرقي في إيتوري، مؤكداً أن مسؤولية الإدارة القائمة تمثل في ضمان أمن السكان هناك. وتواصل البعثة التماس مزيد من المعلومات عن تلك التطورات، التي يتذرع رصدها نظراً لأنها لا تشمل هيكل عسكري أو ميليشيات موجودة. ولكن زعم السيد بوبا أن الحالة الأمنية تحسنت في إيتوري بدرجة كبيرة أثناء وجود جبهة تحرير

الديمقراطية - وغوما، وحكومة رواندا، وأوغندا، في غوما، كيغالي وفي كمبالا، ترمي إلى مناقشة عملية النشر التي ستقوم بها البعثة بجاه الشرق، مع تلك الأطراف. وأنشاء الاجتماع الذي تم مع قادة التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية - وغوما، أعرب أدولف أونسومبا وأزاريس روبيروا عن موافقة الحركة على المرحلة الثالثة لانتشار البعثة، وأكدوا من جديد موقفهما المتمثل في ضرورة مناقشة اللجنة السياسية للخطط.

٣٤ - وفي كيغالي اقترح مبعوث رواندا الخاص لعملية السلام على مثلي الخاص إقامة هدنة مدتها ستة أشهر في الشرق لتيسير المرحلة الثالثة لانتشار البعثة ولتفادي الحاجة إلى تكيف وجود الجيش الشعبي الرواندي والتجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية في المنطقة لمواجهة الهجمات المتكررة التي تقوم بها الجماعات المسلحة. وأكد الرئيس موسيفيني من جانبه مجدداً، التزام حكومته بالانسحاب الكامل من جمهورية الكونغو الديمقراطية عندما تستقر الحالة الأمنية على طول الحدود الأوغندية. كما قدم اقتراحاً بعقد مؤتمر قمة خاص لبلدان الجماعة الإقليمية بجنوب أفريقيا، بالإضافة إلى اتفاق بشأن جدول زمني محدد بالدقة لانسحاب جميع القوات الأجنبية من جمهورية الكونغو الديمقراطية، يتم إنفاذها بواسطة جراءات. وفي ٣ شباط/فبراير دعا الرئيس كاغامي إلى عقد اجتماع لجميع الموقعين على اتفاق لوساكا من أجل المضي قدماً بعملية السلام.

كيندو: هجوم مزعوم تشنه جماعة الماي - ماي

٣٥ - في ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، أفاد فريق المراقبين العسكريين التابع للبعثة في كيندو بمحدود إطلاق نيران المدفعية المتوسطة والثقيلة جُل النهار. وزعم التجمع

الديمقراطية. وذكر البيان الصادر عن كلتا الحركتين أنه سيتم إنشاء قوة مشتركة خاصة تتألف من ١٠٢ جندياً، بحلول ٢٠٠١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١. وتمثل مهام هذه القوة التي كانت مستمرة أصلاً في كيندو، في تعقب جميع "القوى السلبية" ونزع سلاحها، وتحييدها. وفيما بعد وصلت تعزيزات تابعة للتجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية، وجيش رواندا الشعبي، إلى كيندو وذلك المدعى الجديدي التابع للتجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية - وغوما. ويقدر الوجود العسكري في المدينة بكتيبيتين تابعتين لقوات كل من جيش رواندا الشعبي والتجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية. وبحلول ١٨ كانون الثاني/يناير، كان قد دخل المدينة قوات إضافية يقدر قوامها بـ ٤٠٠ جندي، تابعين للتجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية، للانضمام فيما يلي إلى القوة المشتركة. وبانتهاء ٢٠٠١ كانون الثاني/يناير، أفيد بوجود ما بين ٢٥٠٠ و٣٠٠٠ جندي في كيندو والمناطق المجاورة لها مباشرة. وقد أثار مثلي الخاص أثناء اجتماعه مع السيد عبَا في ٥ شباط/فبراير، موضوع القوة المشتركة. وذكر أنه يتناقض مع مبدأ نزع السلاح الطوعي، الذي اتفقت عليه جميع الأطراف. وذكر السيد عبَا ردًا على ذلك أن المكان الذي ستتجدد فيه القوة المشتركة سيكون في كاليمبي، بيد أنه قدم من جانبه تأكيدات بأن حركة تحرير الكونغو لا تعتمد إعاقة عملية نزع السلاح الطوعية وأن الحركة ستتيح الوقت اللازم للبعثة للاضطلاع بالمرحلة الثالثة. مهما يكن الأمر فإن البعثة أسدت المشورة لحركة تحرير الكونغو، والتجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية - وغوما، بشأن مخاطر مثل ذلك النهج، الذي سيؤدي إلى مزيد من العنف ولا يفضي إلى تنفيذ اتفاق لوساكا وولاية البعثة.

٣٦ - وفي الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ كانون الثاني/يناير، عقد مثلي الخاص مشاورات مع التجمع الكونغولي من أجل

نشرها، استعداداً للمرحلة الثالثة، جرى تعزيز هيكل الدعم الحالي للبعثة، بما في ذلك العناصر الإدارية والتنفيذية، بصورة أكبر، ولا سيما بإنشاء أربعة مراكز تنسيق في بانسوكسو وبوبيندي وألييو ومانونو. وما إن اكتسبت مراكز التنسيق الفعالية التشغيلية الكاملة بسرعة حتى أصبحت البعثة في مركز أفضل لتحسين الدعم في مجال النقل والإمداد المقدم إلى أفرقة المراقبين العسكريين في أدائها للمهام المتعلقة بالتحقق، فضلاً عن كفالة تعزيز قدرة الإجلاء الطبي وزيادة حركة التقدم.

٣٨ - وهناك الآن ٥٥ من أفرقة المراقبين العسكريين الثانية، التي تم نشرها في جمهورية الكونغو الديمقراطية، بما في ذلك موقع أفرقة ثابتة إضافية موجودة بمحاذة خط المواجهة في الجزء الشرقي من البلد. ومنذ ثورة بركان غوما في ١٧ كانون الثاني/يناير، تم جزئياً نقل سرية الحراسة المتمركزة هناك إلى كيسنغانى، بينما يقى عنصر صغير لم يد العون في مجال تقديم المساعدة الإنسانية في غوما. ونقلت اللجنة العسكرية المشتركة بحيث أصبحت تقيم مع البعثة في كينشاسا وتعمل الآن بالتعاون الوثيق معها.

٣٩ - ووفقاً لمفهوم العمليات المتعلقة بتنفيذ الخطوة ١ من المرحلة الثالثة من ولاية البعثة، حسبما ورد في تقريري المؤرخ ١٦ تشرين الأول/أكتوبر (S/2001/970)، فإن البعثة في سبيلها إلى إقامة مقر أمامي وقاعدة أمامية في كيندو لتأمين الحصول على المعلومات الازمة من أجل بدء عملية نزع السلاح والتسيريع والإعادة إلى الوطن والتوطين، وإعادة الإدماج وتقليل الدعم لها. وستتألف القاعدة أمامية من المقر ووحدة مساندة وفرقة تتالف من كتيبة مشاة معززة وعناصر طيران (زهاء ٢٠٠٠ من جميع الرتب). ويجري نشر قوة أولية قوامها ٤٠٠ فرد (من جميع الرتب) تتالف من سرية مهندسين ووحدة حراسة (كلاهما من أوروغواي) ونواة لمقر قوة أمامية. وستوفر وحدة الحراسة الأمن للعناصر

الكونغولي من أجل الديمقراطية/الجيش الشعبي الرواندي، وأن حوالي ٢٥٠ من محاربي الماي - ماي هاجروا المدينة وكان هدفهم فيما يبدو تحقيق السيطرة على المطار. ييد أن مراقبين البعثة العسكريين لم يعشروا على أدلة تفيد وقوع إصابات، بين القوات التي قيل إنها اشتربت في هذه الواقعة. وبعد إجراء مزيد من التحقيقات، أبلغت البعثة بأن ما جموعه ٢١ مدنياً قتلوا فيما يزعم في المجموع الذي حدث في ٢٩ كانون الأول/ديسمبر. وزعم أن حوالي ١٥ منهم أصيبوا بجراح من جراء الطعن بسكين أو بحربة بنడية، وهذه معلومات قد لا تسجم مع المجموع الذي قيل إنه حدث بإطلاق نيران الأسلحة الصغيرة (انظر أيضاً الفقرة ٨٣).

انتهاكات وقف إطلاق النار

٣٦ - واصلت البعثة العمل، بالتعاون الوثيق مع الأطراف في اتفاق لوساكا لوقف إطلاق النار، من أجل التحقيق في الانتهاكات المزعومة لوقف إطلاق النار. واعتباراً من ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢، ورد للبعثة ما جموعه ٢٢١ شكوى؛ قدم ١٨٧ منها (٨٤ في المائة)، التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية - غوما، ومن بينها ١٦٤ انتهاكاً معروضاً لوقف إطلاق النار قامت به جماعات مسلحة. ويرغم أن الجماعات الأخيرة ليست موقعة على الاتفاق، إلا أن البعثة أحقرت بالرغم من ذلك تحقيقات حيضاً أمكن. وحققت أفرقة المراقبين العسكريين في ما جموعه ٩٢ شكوى، ولم تثبت صحة ٧١ منها (٧٧ في المائة). وبالرغم من ذلك لم يتسع التحقيق في كثير من الشكاوى نظراً للعدم قيام مقدمي الشكاوى بتوفير الضمانات الأمنية لأفرقة المراقبين العسكريين المحققيين.

رابعاً - انتشار البعثة

٣٧ - اختتمت المرحلة الثانية لانتشار البعثة بنجاح. ولتسهيل توسيع نطاق أفرقة المراقبين العسكريين التي تم

سلاح الجماعات المسلحة وتسريحها وإعادة توطينها، على النحو الوارد في تقريري السابق. وكرر المجلس أيضاً مطالبته بجعل كيسنغاني مدينة متزوعة السلاح، وأشار إلى تعهد التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية بترع أسلحة الجماعات المسلحة هناك، ورحب بقراري نشر مزيد من أفراد بعثة الأمم المتحدة في المدينة، لا سيما للمشاركة في تدريب الشرطة المدنية، ورحب بتعهد حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية بعدم احتلال المدينة عسكرياً.

٤٣ - وبناء على ذلك، عُدل مفهوم العمليات في المرحلة الثالثة التي تتضطلع بها بعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو بحيث يعكس الدعم الذي يمكن تقديمها من أجل نزع أسلحة الجماعات المسلحة في كيسنغاني. وناقشت البعثة في مناسبات عديدة مع التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية في غوما أساليب نزع سلاح الجماعات المسلحة في مدينة كيسنغاني، وخاصة توقيت انسحاب قوات التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية إلى موقع خارج المدينة، الذي سيتم تحت إشراف مراقبين عسكريين تابعين لبعثة الأمم المتحدة. في الوقت نفسه اقتُرِن نشر قوات مسلحة إضافية في الواقع الرئيسية بكيسنغاني للمساعدة في عملية بناء الثقة، ومنع حدوث أعمال قتال وتشجيع التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية على الامتثال لذلك، فضلاً عن توفير الأمان لمنشآت البعثة في هذه الواقع. وستضع البعثة برنامجاً استشارياً تدريبياً للشرطة المدنية، كما ستُبذل جهود ثنائية كبيرة، لمساعدة قوة الشرطة المحلية ودعمها في القيام بمسؤولياتها في مجال حفظ الأمن والنظام (انظر الفقرات ٤٨ إلى ٥١ أدناه). وستحتاج البعثة أيضاً إلى تعزيز صلامتها السياسية مع التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية وغيره من العناصر السياسية في المدينة؛ وفي مجال حقوق الإنسان وأعمال الشؤون المدنية مع المجتمع المحلي، كما ستحتاج إلى قدرة إعلامية كبيرة لتعزيز عمل هذه العناصر وشرح أسباب

المدنية والعسكرية أثناء إقامة الهيكل الأساسي اللازم لعمليات انتشار الفرق الأمامية فيما بعد.

٤٠ - والبعثة في سبيلها أيضاً إلى إقامة منطقة تجهيز مخيم عبور في كيسنغاني، من شأنها أن تسمح للقوات والمعدات التي في طريقها إلى كيندو، بالتحول من وضع العبور إلى وضع الانتشار التكتيكي. وهذه المهمة الحيوية، لازمة للقوات لكي تصبح جاهزة للعمل تماماً لدى وصولها إلى كيندو، وهي تعتمد على تعزيز وجود البعثة في كيسنغاني وترتبط بها، على النحو المبين في الفقرات من ٤٢ إلى ٥١ أدناه.

٤١ - وكما يلاحظ في تقريري السابق، توقعت أن يكمل الانتشار الأولي لسرية المهندسين ووحدة الحراسة في كيندو في مطلع ٢٠٠٢. وقد بذلك البعثة جهوداً كبيرة وطوال شهور عديدة لدى قيادة التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية، ولدى المسؤولين الروانديين لتأمين تعاوُنهم اللازم لبدء هذا النشر وإنشاء الوجود المعزز في كيسنغاني. وبعد سلسلة مطولة من الاجتماعات على أعلى مستوى، والمشاورات المستمرة على المستوى العلمي، فضلاً عن الدعم الذي قدمه وزيرا الخارجية الفرنسي والبريطاني أثناء زيارتهم إلى المنطقة في كانون الثاني/يناير، تكانت البعثة في خاتمة المطاف من بدء نشر معدات الوحدة الهندسية في كيسنغاني في ٢٩ كانون الثاني/يناير. وتلا هذا وصول أفراد عسكريين إلى كيسنغاني خلال الأسبوعين الأول والثانى من شباط/فبراير. ومن المقرر أن يتم نشر هذه الوحدات ومعداتها في كيندو بدءاً من الأسبوع الثالث من شهر شباط/فبراير.

تجريد كيسنغاني من السلاح

٤٢ - بوجوب القرار ١٣٧٦ (٢٠٠١)، أيد مجلس الأمن خطة العمليات التي وضعتها البعثة بشأن الخطوة الأولى من المهام الموكولة إليها في إطار المرحلة الثالثة فيما يتعلق بترع

متنتقل وعناصر مساندة قوامها حوالي ٥٠٠ جندي من جميع الرتب.

٤٧ - وقد تقرر بعد تقسيم دقيق أن يصل قوام القوة العسكرية التابعة للأمم المتحدة في كيسنغاني إلى ١٠٠ فرد من جميع الرتب من بينهم ٤٧ مراقبا عسكريا وذلك للقيام بتلك المهام. وبالتالي يتquin زيادة عدد القوة الموجودة حاليا للبعثة بما يقرب من ٨٥٠ فردا إضافيا.

الشرطة المدنية

٤٨ - وفقا للقرار ١٣٥٥ (٢٠٠١)، أنشئت وحدة صغيرة للشرطة المدنية ضمن البعثة تضم ١٥ ضابطا، وذلك هدف إجراء تقسيم على مستوى الكونغو للهيكل الأساسي للشرطة المحلية والعاملين فيها ومرافقها وبرامجها التدريبية. ومنذ صدور القرار ١٣٧٦ (٢٠٠١)، أصبحت المهمة الأولى لوحدة الشرطة المدنية هي التخطيط لبرنامج تدريبي/استشاري للمساعدة في التأهيل المهني لقوة الشرطة في كيسنغاني.

٤٩ - ورغم أن التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية في غوما أوصى بإنشاء قوة للشرطة قوامها ٤٠٠ ضابط في كيسنغاني لتعويض انسحاب قواته، ترى البعثة، استنادا إلى إحصاءات السكان المحليين والجريمة، أن وجود قوة شرطة محلية قوامها ٢٢٠ ضابط، تقوم على منهجية شرطية محلية، سيكون كافيا للمدينة.

٥٠ - وللمساعدة في التأهيل المهني للشرطة المحلية، فقد أوصى بوجود ضباط شرطة مدنيين تابعين للبعثة في أقسام الشرطة الإثنى عشر على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع. وسيطلب الأمر إيفاد ١٣ ضابط شرطة إضافيين تابعين للبعثة من أجل تدريب المدرسين المحليين والإشراف على برنامج التدريب والقيام بهما آخر. ولذا يقدر أنه، علاوة على ضباط الشرطة المدنية الـ ١٥ التابعين للبعثة الموجودين

وجود البعثة للسكان المحليين، فضلا عن احتياجها إلى إقامة مشروعات ذات عائد سريع للمساعدة في تقليل دعم ملموس وسريع للسكان. ويجب أن تصبح المدينة مفتوحة أمام وسائل النقل التجاري النهري والجوي التي تربطها بأجزاء البلد الأخرى.

٤٤ - وهناك مبدأ أساسى تقوم عليه المساعدة التي تقدمها البعثة من أجل نزع أسلحة الجماعات المسلحة في كيسنغاني، وهو عدم وجود علاقة شرطية بين نشر البعثة وتنفيذ أنشطتها من جهة، وبين قيام التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية بنزع أسلحة الجماعات المسلحة في المدينة من جهة أخرى.

٤٥ - وتشمل المهام العسكرية الرئيسية للبعثة في كيسنغاني تحقيق تواجد آمن في مطاري سيجي سيجي وبانغو كا، والموانئ الواقعة شمال وجنوب هر الكونغو، والدوريات المتنقلة بين مواقع الأمم المتحدة في كيسنغاني. وتساعد البعثة في تشغيل المطاراتين والموانئ النهرية وخطوط السكك الحديدية التي تربط كيسنغاني بأوبوندو لتحقيق أغراضها السوقية الخاصة وتسهيل حرية انتقال الأشخاص والبضائع من كيسنغاني وإليها.

٤٦ - وسيطلب الأمر وجود كتيبة للقيام بالمهام المذكورة عاليه. ولدعم عمليات بعثة الأمم المتحدة في مجال نزع أسلحة الجماعات المسلحة، سيلزم وجود عدد من الوسائل السوقية ووسائل الدعم في كيسنغاني، بما في ذلك مرفق طبي من المستوى الثاني ووحدة نقل هرفي. وستكون هناك حاجة لمراقبين عسكريين تابعين للأمم المتحدة، يمكن الاستعانة بهم من القوة الحالية للبعثة، من أجل التحقق من عملية نزع أسلحة الجماعات المسلحة في المدينة ورصدها. وستضم الكتيبة الثانية عناصر من المشاة واحتياطي ميكانيكي

الصالحة في مجال النقل البري بالكامل، تقريباً، وتکاد تكون غير ساحلية، فضلاً عن التدهور الشديد في الهياكل الأساسية المحلية في معظم البلدات والمدن الداخلية بالكونغو. ونظراً لهذه الظروف، والمهلة الزمنية المحددة لإنجاز العملية، سيتم نشر الوحدات القادمة عن طريق النقل الجوي الاستراتيجي للقوات إلى موقع انتشارها المزمعة في جمهورية الكونغو الديمقراطية. كما سيتم نقل المعدات إلى أقرب ميناء، يمكن منه نقلها جواً إلى موقع القوات. وينظر أيضاً في ضرورة تعزيز إمكانيات النقل بالسكك الحديدية في جمهورية ترانانا المتحدة وجمهورية الكونغو، وجمهورية الكونغو الديمقراطية لاعتبارات تتعلق بفعالية التكلفة.

٥٤ - ويتألف مر النقل بين كيسنغاني وكيندو (الوصلة ٢) من خط سكك حديدية يمتد لمسافة ١٢٠ كيلومتراً من كيسنغاني، جنوب أوبوندو، ثم يمر عبر هر الكونغو ليصل إلى كيندو. ويدور خط السكك الحديدية حول جزء من النهر لا يصلح للملاحة بسبب المنحدرات الشديدة. وسيؤدي إصلاح هذا الخط، الذي أهمل بشدة، إلى تقليل اعتماد البعثة بشكل ملحوظ على النقل الجوي المكلف إلى قاعدها الأمامية المتامية في كيندو، لذا يعتبر هذا الهدف في مقدمة أولويات البعثة. وتحرى حالياً دراسة للأهداف من أجل تقييم إمكانيات استخدام التمويل المقدم من إدارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة في هذا الصدد. وتشمل الدراسة مسحات معدات المناولة في موانئ كيسنغاني وأوبوندو وكيندو والجزء النهري الذي يربط بين أوبوندو وكيندو وخط السكك الحديدية، بما في ذلك الهياكل الأساسية المشتركة وعربات السكك الحديدية. كما تعهدت إدارة التنمية الدولية بتقدیم أموال للمساعدة في إصلاح هذا الخط. ومن المقرر أن تُنجز الدراسة في آذار/مارس ٢٠٠٢.

٥٥ - واستجابة للتحوال الناشئ في أولويات التشغيل صوب شرق البلاد، أجرت البعثة عملية استطلاع لطرق

حالياً في الكونغو، يلزم ٨٥ ضابطاً إضافياً للقيام بالمهام المطلوبة في كيسنغاني، لمدة ١٢ شهراً في مبدأ الأمر. وهناك حاجة أيضاً إلى مسؤولين اثنين متخصصين في حقوق الإنسان للمساعدة في الجوانب المتعلقة بحقوق الإنسان في البرنامج التدريسي والاستشاري للشرطة. وفي الوقت نفسه تتشاور البعثة مع وكالات الأمم المتحدة ويراجحها حول المساعدات التي يمكنها تقديمها للشرطة المدنية والجهاز القضائي في المدينة.

٥٦ - وينبغي اعتبار البرنامج الاستشاري والتدرسي في كيسنغاني من المشاريع التجريبية التي يمكن تقييمها وتطبيقها في مناطق أخرى من الكونغو حسبما تسمح الموارد.

التحديات السياسية التي تواجه عملية تحرير كيسنغاني من السلاح

٥٢ - أعلن التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية أن مبدأ تحرير كيسنغاني من السلاح "لا رجعة فيه"، وهو ما طالب به مجلس الأمن. ومع ذلك، زعم التجمع، عند مناقشة أساليب تحرير المدينة من السلاح مع البعثة، أن تعيين حكام من جانب حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية للمقاطعات الخالية، بما فيها مقاطعة أوريونتال، التي تقع بها مدينة كيسنغاني، يعد انتهاكاً لتعهداتها بعدم محاولة إعادة الاستيلاء على المدينة بالقوة. هذا ولم تلتقي البعثة حتى الآن أي معلومات ملموسة من التجمع بشأن خططه لتحرير المدينة من السلاح.

المسائل المتعلقة بالنقل والإمداد

٥٣ - تواجه البعثة بدون شك أكبر تحدي في مجال النقل والإمداد في تاريخ عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. وتمثل العناصر المؤثرة على عمليات النقل والإمداد التابعة لبعثة الأمم المتحدة في كبر مساحة أراضي جمهورية الكونغو الديمقراطية في حد ذاتها، وانعدام الهياكل الأساسية

خامساً - نزع سلاح الجماعات المسلحة وتسريحها وإعادتها إلى الوطن وإعادة توطينها وإعادة إدماجها

٥٧ - منذ صدور تقريري السابق (S/2001/970) بدأ عمل شعبة نزع سلاح الجماعات المسلحة وتسريحها وإعادتها إلى الوطن وإعادة توطينها وإعادة إدماجها كما بدأت في التعاون مع أطراف اتفاق لوساكا مثل اللجنة العسكرية المشتركة والجماعات المسلحة. وقد أكدت في تقريري السابق على الحاجة إلى توخي الحذر عند الشروع في نزع سلاح الجماعات المسلحة وتسريحها وإعادتها إلى الوطن وإعادة توطينها وإعادة إدماجها، نظراً لكتافة تسليحها وتكرر دخولها في مصادمات عنيفة. وأوصيت بأن تتبع البعثة هجا طوعياً إزاء عمليات نزع سلاح الجماعات المسلحة وتسريحها وإعادتها إلى الوطن وإعادة توطينها وإعادة إدماجها وأيد مجلس الأمن هذه التوصية. ويهدف هذا النهج أيضاً إلى تعزيز التطبيع الاقتصادي والاجتماعي للحالة في المنطقة الشرقية وإيجاد مناخ من الثقة والأمن. وسيتطلب إقناع الجماعات المسلحة بالعودة إلى الحصول على ضمانات واضحة بشأن سلامتها وأمنها من حكومة رواندا، والحصول على مساعدات لإعادة الإدماج من المجتمع الدولي. ومع استمرار أنشطة المرحلة الثالثة، أجرت البعثة أيضاً اتصالات مع عدد من الجماعات التي تزعم أنها تمثل الماي - ماي، وهي تعتمد توسيع نطاق هذه الاتصالات وتعميقتها (انظر الفقرة ١٨).

٥٨ - وستنفذ عمليات نزع سلاح الجماعات المسلحة وتسريحها وإعادتها إلى الوطن وإعادة توطينها وإعادة إدماجها كجزء لا يتجزأ من عملية نشر البعثة في إطار المرحلة الثالثة، بدءاً من كيندو التي ستستخدم كقاعدة تعزيز أمامية لأنشطة التي تجري داخل المنطقة التي يتم فيها نشر البعثة في كل من غوما وكاليمبي. وستتمثل الأنشطة أساساً،

الإمداد البديلة المؤدية إلى ساحل المحيط الهندي مروراً بدار السلام ووصولاً إلى غوما فكيسنغاني - كيندو وكذلك من المحيط الهندي مروراً بالبواں نوار ووصولاً إلى برازافيل ثم كيسنغاني - كيندو. وعند تشغيل هذه الخطوط ستتيح النقل البري بصورة اقتصادية للسلع واللوازم الأساسية إلى كيسنغاني من خلال طائفة من وسائل النقل البحري والنقل بالسفن الحديدة والنقل بالصناidel النهرية. وفي هذا الصدد تعتمد البعثة إنشاء مكاتب للاتصال الإداري في برازافيل ودار السلام، إلى جانب النظر بجدية في إمكانية فتح قاعدة للنقل والإمداد في كيغوما بجمهورية ترانسنيا المتحدة. وفي الوقت ذاته، واستناداً إلى استعراض متطلبات العمليات، قررت البعثة إغلاق قاعدتها للنقل والإمداد في كامب مبووكو في بانغي اعتباراً من ١ كانون الثاني / يناير ٢٠٠٢.

٥٦ - وقد تعرقلت الجهود التي تبذلها إدارة البعثة لبدء الاستعدادات التنفيذية المكثفة تمهدًا للدخول البعثة في المرحلة الثالثة، وذلك بسبب التأثير في الحصول على تعاون سلطات التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية فيما يتعلق بدخول الواقع المطلوب لإيواء الوحدات العسكرية وتحديد المرافق وإصلاح المياكل الأساسية في كيسنغاني. وعلاوة على ذلك، استمر التجمع في وضع العرائيل التي تحد من حرية عمل متعهدى البعثة دون عوائق في منطقة غوما، بفرض رسوم غير مباشرة مثل الرسوم الجمركية وعدم السماح بالإفراج عن الوقود والمياه التي تم تسليمها بالفعل كما احتجزت في إحدى المرات سيارة المتعهد. وكما أشير إليه من قبل، أحرز تقدم في الحصول على التعاون المطلوب لبدء نشر القوات في إطار المرحلة الثالثة. وتأمل البعثة الاعتماد على هذا التعاون لكافلة استمرار عمليات الانتشار على نحو أكثر سلاسة.

والأهالي أولاً بأول على أنشطة البعثة وبرنامج نزع سلاح الجماعات المسلحة. وقد استعانت البعثة وإدارة عمليات حفظ السلام بفرق عاملة مع الوكالات المختلفة، وفي حالة إدارة عمليات حفظ السلام، تمت الاستعانة بإدارات الأمانة العامة للتشاور والتنسيق بشأن خطة نزع السلاح. ويتوقع أن تؤدي مؤسسات الأمم المتحدة وهيئتها، بما فيها اليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين دوراً حاسماً في مراكز الاستقبال التي سيتم إنشاؤها في المنطقة الشرقية من أجل نزع سلاح الجماعات المسلحة وتسريرها بشكل أولى. وفي هذا الصدد توقع الأمانة أن ترد إليها تعليقات من تلك المؤسسات بشأن القائمة التي تسلمتها والتي تتعلق بالدور الذي يمكن أن يؤديه كل طرف في هذه العملية. وتقوم البعثة والأمانة العامة بالتنسيق الوثيق مع البنك الدولي، الذي يتوقع أن يؤدي دوراً رئيسياً في تمويل الجزء المتعلق بإعادة الجماعات المسلحة إلى أوطانها وإعادة توطينها وإعادة إدماجها، من الخطة، التي ستنفذ عقب عودة المقاتلين السابقين إلى رواندا.

المقاتلون الروانديون في كامينا

٦١ - قام الرئيس كابيلا، على إثر الزيارة التي قمت بها إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية في أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، بتوجيهه دعوة إلى البعثة للمشاركة في تسريع المقاتلين غير المسلمين الذين يقال إنهم روانيون والذين يصل عددهم إلى ٣٠٠٠ محارب، وذلك في القاعدة العسكرية الحكومية في كامينا (مقاطعة كاتانغا). وفي الفترة من ٢٨ تشرين الأول /أكتوبر إلى ٢٨ كانون الأول /ديسمبر، قام أفراد البعثة المعنيون بشرع السلاح والتسريع والإعادة إلى الوطن وإعادة التوطين وإعادة الإدماج، بالتعاون مع فريق عينته حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية، بإجراء مقابلات فردية مع

في جمع معلومات عن الجماعات المسلحة. وستنشر الفرقـة العسكرية التابعة للبعثة والتمركـزة في قاعدة كيندو الأمامية ضمن مجموعـات سرايا المراقبـين العسكريـين وأفراد عمليـات نزع السلاح إلى الواقعـة التي تـوـجـدـها الجماعـات المـسلـحةـ من أـجلـ جـمـعـ مـعـلـومـاتـ عنـ هـذـهـ الجـمـاعـاتـ.

٥٩ - وسيحتاج نزع سلاح الجماعات المسلحة بشكل فعلى وتسريـحـهاـ إلىـ قـواتـ إـضافـيةـ.ـ وـعـلـىـ أـسـاسـ المـعـلـومـاتـ المـتـاحـةـ حالـياـ،ـ تـشـيرـ الحـطـطـ الـأـولـيـةـ الـتـيـ أـجـرـهاـ الـبعـثـةـ إـلـىـ الـحـاجـةـ إـلـىـ إـنـشـاءـ ١٠ـ مـرـاكـزـ اـسـتـقـبـالـ فيـ مـنـطـقـةـ كـيـنـدـوـ -ـ غـومـاـ -ـ كـالـيـميـ.ـ وـكـمـاـ هوـ مـقـرـرـ حالـياـ سـيـقـيـ المـقـاتـلـونـ لـفـتـرـةـ زـمـنـيـةـ قـصـيـرـةـ فيـ مـرـاكـزـ اـسـتـقـبـالـ لـتـحـمـيـلـ أـسـلـحـتـهـمـ وـتـدـمـيرـهـاـ.ـ وـمـنـ الـأـهـمـيـةـ بـمـكـانـ تـجـنبـ أيـ وضعـ تكونـ فـيـ الـبـعـثـةـ مـسـؤـولـةـ عـنـ بـنـاءـ أوـ صـيـانـةـ أوـ تـموـيلـ مـخـيمـاتـ طـوـلـيـةـ الـأـجـلـ عـلـىـ الـأـرـضـ الـكـوـنـغـوـلـيـةـ.ـ لـأـنـ إـنـشـاءـ مـشـلـ هـذـهـ الـمـخـيمـاتـ يـتـعـارـضـ مـعـ جـوـهـرـ قـرـارـاتـ مـجـلسـ الـأـمـنـ وـأـنـفـاقـ لـوـسـاكـاـ،ـ الـتـيـ تـهـدـيـ إـلـىـ كـفـالـةـ عـودـةـ جـمـيعـ الـقـوـاتـ الـأـجـنبـيـةـ وـالـمـلـيـشـياتـ بـعـائـلـاتـهـمـ فـيـ أـسـرـعـ وـقـتـ مـكـنـ إـلـىـ دـيـارـهـمـ.ـ وـعـقـبـ نـزعـ سـلاحـ الـجـمـاعـاتـ الـمـسـلـحـةـ وـعـلـيـةـ تـسـرـيـحـهـمـ بـشـكـلـ أـولـيـ سـيـتـمـ تـسـلـيمـ المـقـاتـلـينـ الـرـوـانـدـيـينـ السـابـقـينـ،ـ فـيـ أـسـرـعـ وـقـتـ مـكـنـ إـلـىـ السـلـطـاتـ الـرـوـانـدـيـةـ،ـ الـتـيـ سـتـكـونـ مـسـؤـولـةـ عـنـ إـعـادـةـ تـوـطـيـنـهـمـ وـإـعـادـةـ إـدـمـاجـهـمـ أـوـ إـذـاـ اـقـضـىـ الـأـمـرـ تـقـدـيـمـهـ إـلـىـ الـحـكـمـةـ الـجـنـائـيـةـ الـدـولـيـةـ لـرـوـانـدـاـ فـيـ أـرـوـشاـ.

٦٠ - وـعـلـاـرـةـ عـلـىـ الـوـجـودـ الـعـسـكـرـيـ الـمـكـثـفـ فـيـ كـيـنـدـوـ،ـ مـنـ الـمـقـرـرـ أـنـ يـكـوـنـ هـنـاكـ وـجـودـ مـدـنـ قـويـ فـيـ الـبـلـدـ وـفـيـ مـرـاكـزـ اـسـتـقـبـالـ الـحـيـطـةـ وـيـشـمـلـ ذـلـكـ مـسـؤـولـينـ سـيـاسـيـنـ مـدـنـيـيـنـ وـمـسـؤـولـينـ عـنـ نـزعـ سـلاحـ الـجـمـاعـاتـ الـمـسـلـحـةـ وـتـسـرـيـحـهـاـ وـإـعـادـهـاـ إـلـىـ الـوـطـنـ وـإـعـادـةـ تـوـطـيـنـهـاـ وـإـعـادـةـ إـدـمـاجـهـاـ وـحـقـوقـ الـإـنـسـانـ وـمـوـظـفـينـ لـلـشـؤـونـ الـإـنـسـانـيـةـ.ـ وـسـيـلـزـمـ أـيـضـاـ تـنظـيمـ حـلـةـ إـعـلامـيـةـ مـنـسـقـةـ مـنـ أـجـلـ إـطـلاـعـ أـعـضـاءـ الـجـمـاعـاتـ الـمـسـلـحـةـ وـذـوـيـهـمـ وـالـسـلـطـاتـ الـأـخـلـيـةـ

تسريع الجنود الأطفال

٦٤ - توصلت اليونيسيف مؤخراً إلى اتفاق مع جمهورية الكونغو الديمقراطية على تسريع ٢٠٠ جندي من الجنود الأطفال الملتحقين بقوات الجمهورية ونزع أسلحتهم وإعادة إدماجهم في المجتمع. وستتعاون البعثة تعاوناً وثيقاً مع اليونيسيف على توفير الدعم في مجال النقل والإمداد، وعلى الإنشاء المزمع لأربعة مخيימות عبور وتوجيهه في كيسنغانى وغوما وبوكافو. كما وافقت حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية على أن تقوم، بمفردها، بتسريع ٤٠٠ طفل من الأطفال المحاربين، وقد تم تسريع ٣٠٠ منهم.

سادساً - الإعلام

٦٥ - لا يتوفّر حالياً في جمهورية الكونغو الديمقراطية أي مصدر إعلامي لتقدّم المعلومات الموثوقة والموجهة. وهذا الأمر، بالإضافة إلى التوسّع السريع الذي تشهده البعثة، يفسّر الحاجة إلى وجود قدرة إعلامية معززة. ولذلك، تم التوقيع مؤخراً على اتفاق مع مؤسسة إيرونديل، وهي منظمة غير حكومية سويسرية سبق أن تعاونت مع بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام، لإنشاء شبكة من المطابع الإذاعية تغطيّ البلد.

٦٦ - وستعمل هذه الشبكة الإذاعية، التي تعرّف باسم إذاعة أوكيابي، على الزيادة تدريجياً من عمليات البث على الهواء بعد مرحلة الانطلاق الأولى التي ستم في أواخر شباط/فبراير في كينشاسا وفي شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. ويجري الآن العمل حتّى على إنشاء استديوهات إذاعية في كينشاسا وفي مقر القطاع في مبانداكا وكانانغا وكيسنغانى وكاليمى. ومن المزمع كذلك إنشاء استديوهات ومحطّات تقوية في غبادوليت وكيندو وبوكافو وبونيا.

جميع الرجال الذين عرضوا عليهم في كامينا، وكذلك في لوبيومباشي وكينشاسا.

٦٢ - وقامت البعثة بفرز ما مجموعه ١٩٨١ مقالة، وخلصت إلى أنهم يجيدون جميعاً التحدث بلغة كينيارواندا؛ وأنهم تلقوا تدريباً عسكرياً باستثناء عدد قليل منهم؛ وأنهم أعضاء في تنظيمات عسكرية ويرتدون البررة العسكرية. ولكن كان هؤلاء الرجال غير مسلحين، فإن البعثة لم يكن بوسعها أن تشهد بنزع سلاحهم وترسيخهم. ولم تقدم أي معلومات عن الأسلحة التي كان يحملها المحاربون. وقد رفض هؤلاء جميعاً الرد على الأسئلة التي كانت ستمكن من تحديد هويتهم بوضوح، بما في ذلك الأسئلة الخاصة بالمقاطعات التي ينحدرون منها والأسر التي يتمون إليها. وقد جاء موقفهم هذا بناءً على المشورة التي أسلّها إليهم القوات الديمقراطية لتحرير رواندا، التي أدّعت أنها تمثلهم والتي حضرت جميع المقابلات باعتبارها جزءاً من وفد حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية. وقد عرضت هذه القوات عدداً من المطالب السياسية على حكومة رواندا، بما في ذلك المطالبة بالشروع في إجراء "حوار بين الأطراف الكونغولية".

٦٣ - وتعمل البعثة حالياً مع حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا على إيجاد طريقة لتيسير إعادة هؤلاء الرجال إلى الوطن وإعادة توطينهم. وعلى الرغم من المبادرات التي اتّخذت لهذا الغرض - بما فيها الاقتراح الذي تقدّم به وزير خارجية فرنسا والمملكة المتحدة، مناسبة زيارتهما للمنطقة خلال الفترة من ٢١ إلى ٢٣ كانون الثاني/يناير، والداعي إلى إعادة بعض المقاتلين السابقين إلى وطنهم - فإنه لا يزال يتّبع إحراز مزيد من التقدّم في هذا الشأن. وتبين من الأحداث الأخيرة أن الرئيس كابيلا يعتمد العمل بنشاط على حل قضية كامينا. وقد اقترحت الحكومة مؤخراً نقل المحاربين إلى موقع آخر بعيداً عن خط المواجهة وبهدف ممارسة رقابة فعلية على القوات.

الوضع المأساوي، تعمل عن كثب مع المنظمات الإنسانية لتوفير الخيام وغيرها من المساعدات الطارئة للأشخاص الذين فقدوا منازلهم، ولتقديم المساعدة بأي شكل من الأشكال الممكنة. وقد قامت وحدات النقل البري والجوي التابعة للبعثة، حتى الآن، بنقل ما يزيد على ٣٠ طناً من المساعدات إلى غوما.

٧٠ - ولم يتسعَ بعد تقدير الأضرار والآثار التي مسّت عمليات البعثة التي تتركز في غوما، بيد أنه يعتقد أنها جسمية. وثلث احتمال كبير أن تضطر البعثة إلى نقل بعض من مراقبتها للنقل والإمداد الخاصة بشرق جمهورية الكونغو الديمقراطية من غوما إلى موقع آخر في المنطقة. ولم تتفق التقديرات الأولية التي وضعها علماء البراكين الذين جلبتهم الأمم المتحدة إلى المنطقة إمكانية حدوث مزيد من الانفجارات الخطيرة والاهتزازات الزلالية في جبل نياغونغو وفي المناطق المتاخمة له.

ثامناً - الحالة الإنسانية

٧١ - ما زالت الحالة الإنسانية في بمحملها تتسم بحدوث انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وبحالة من انعدام الأمن الغذائي المزمن، وانتشار الأمراض المعدية. وتتحد الظروف الأمنية السيئة بشكل كبير من وصول الوكالات الإنسانية، ولا تزال الحالة الإنسانية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية محفوفة تماماً بالمخاطر.

٧٢ - وأعلقت حالة انعدام الأمن السائدة بشكل كبير قدرة الوكالات الإنسانية على مساعدة فئات السكان المحتاجة. وفي بعض الواقع في كيفو الشمالي والجنوبي، وماينما وشمال كاتانغا، أحررت الوكالات على وقف عملياتها بسبب انعدام الأمن وأعمال العنف المترفة. وفي إيتوري، أجبرت الوكالات على الخد من تنقلها إلى مدينة بونيا بسبب التهديدات والمضائق. ويضطر انعدام الأمن

٦٧ - وتشيا مع مقاصد إدارة شؤون الإعلام ككل، ستعمل برامج إذاعة أو كابي على تشجيع إيجاد فهم أفضل لعملية السلام ولولاية البعثة، وكذلك لأنشطة المنظمات الدولية والوطنية الأخرى العاملة في البلد. وستركز برامج إذاعة البعثة على الوحدات الفنية، ولا سيما نزع السلاح والتسيريع والإعادة إلى الوطن وإعادة التوطين وإعادة الإدماج، وحقوق الإنسان، وحماية الأطفال، والشؤون الإنسانية، والشؤون السياسية، ومكتب الممثل الخاص للأمين العام. وسيوفر الاتصال بمكتب الميسر المحايد التغطية اللازمة للحوار بين الأطراف الكونغولية.

سابعاً - الحالة في غوما

٦٨ - انفجر في ١٧ كانون الثاني/يناير بركان جبل نياغونغو، الواقع على بعد ١٠ كيلومترات إلى الشمال من غوما، ليبعث بسيول من الحمم البركانية إلى غوما المدينة وضواحيها. وخلال الساعات التي أعقبت الانفجار، فرَّ ما يقرب من ٣٥٠٠٠ من السكان الذين قطع غالبيتهم الحدود باتجاه رواندا. وقد تسببت الحمم، التي قسمت مدينة غوما إلى نصفين، في خسارة جسمية لحقت بمدرج المطار. وقادت البعثة بإخلاص منظم، عبر الحدود إلى رواندا، لقسم كبير من قاعدها الخاصة بالنقل والإمداد ولمخيم الوحدات العسكرية ونقلهما ولم يسجل سقوط ضحايا في أوساط الأمم المتحدة. كما أن الطائرات الأربع التابعة للبعثة الموجودة في غوما، قد نُقلت إلى كيغالي وجيسيني.

٦٩ - ومنذ ذلك التاريخ عاد غالبية المشردين إلى غوما. وتشير التقديرات إلى أن نسبة ٢٠ إلى ٣٠ في المائة من مدينة غوما قد دُمرت، وأن عدداً من الأشخاص يصل إلى ٨٠٠ قد فقدوا منازلهم. ويجري حالياً تنفيذ أنشطة المساعدة الإنسانية، بما فيها توزيع المواد الغذائية وغير الغذائية. وما فتئت البعثة، التي قدمت مساهمة كبيرة في التخفيف من حدة

٦٦٠٠ لاجئ رواني إلى وطنهم خلال عام ٢٠٠١ وأفادت المفوضية كذلك أن عدداً كبيراً من اللاجئين السودانيين الموجودين في مقاطعة أوريونتال والذين يزيد عددهم عن ٧٥٠٠ لاجئ لا يتلقون أي مساعدة إنسانية بسبب القيود الأمنية التي تجعل وصول الوكالات الإنسانية إلى هؤلاء اللاجئين أمراً مستحيلاً.

٦٦ - وفي تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، اضطاعت البعثة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والسلطات المحلية بعهدة دقيقة تمثل في فصل الأفراد العسكريين السابقين من جمهورية أفريقيا الوسطى الذين بحثوا إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية في أيار/مايو ٢٠٠١، عن اللاجئين المدنيين الذين فروا من بلدتهم في نفس الفترة. وقام المراقبون العسكريون التابعون للبعثة بالإشراف على نقل ٢١٥ من الأفراد العسكريين السابقين من زونغو إلى موقع تم إعداده خصيصاً في بوكييليو التي توجد على بعد ١٢٠ كيلومتراً من بانغي. وتقوم السلطات المحلية بإدارة مخيم بوكييليو، في حين تقوم الأمم المتحدة وشركاؤها من المنظمات غير الحكومية بتوفير الأغذية وغيرها من المساعدات الإنسانية. وعلى إثر حملة إعلامية قامت بها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، نُقل ٢١٠٠ لاجئ مدني إلى موقع في مولى، الواقعة على بعد ٣٠ كيلومتراً من زونغو.

٦٧ - وفي غضون ذلك، استمر الوضع الاقتصادي والاجتماعي غير أرجاء البلاد في التدهور بشكل سريع، حيث بلغ الفقر والبطالة مستويات لا يمكن تحملها. وانعدمت قدرة السكان الاقتصادية على الشراء. ويعيش غالبيتهم من الأنشطة الاقتصادية الهاشمية، التي تتضطلع بها أساساً المرأة. ولا تزال احتياجات السكان، ولا سيما النساء والأطفال، غير ملبة بسبب ما حدث من تدمير للهيكل الأساسي الضروري مثل المستشفيات والمدارس والطرق.

الوكالات الإنسانية في كثير من الأحيان إلى الاعتماد على النقل الجوي الباهظ التكاليف، مما يزيد من عرقلة جهود المساعدة.

٦٧٣ - وحدث خلال الفترة من أيلول/سبتمبر إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ تفشٍ كبير للالتهاب السحائي في كيرو الجنوبي. كما سجلت حالات من تفشي الكوليرا عبر أرجاء شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية انطلاقاً من غوما في الشمال إلى لوبومباشي في الجنوب، وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، يعتقد أن مائة شخص توفوا نتيجةً للإصابة بالكوليرا التي انتشرت انتشار الوباء في هذه المنطقة الإقليمية.

٦٧٤ - وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، تسبّبت الأمطار الغزيرة في حدوث فيضانات خطيرة في مبانداكا. وقد لحقت الأضرار بـ ١٣٠٠٠ شخص منهم ٣٠٠٠ طفل دون سن الخامسة. وقد تلفت المحاصيل وأصبح عديد من الأشخاص دون مأوى. ولاحظت البعثة، في مبانداكا وغبادوليت وبوجه خاص في المناطق النائية أكثر من غيرها في مقاطعة إكواتور، أن غالبية الأطفال دون سن الخامسة يعانون من سوء التغذية، وأن نسب وفيات الأطفال مرتفعة بشكل غير مقبول وأن برنامج التحصين الموسع في غبادوليت توقف منذ منتصف عام ٢٠٠٠. وتعمل البعثة مع اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية على توفير الدعم اللازم في مجال النقل والإمداد بغية تنشيط برامج صحة الأطفال وتحصينهم.

٦٧٥ - ونقلًا عن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، يوجد ٣٦٨٨٠٠ لاجئ في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وشرع المفوضية في العمل على عودة ٥٠٠٠ لاجئ من جمهورية أفريقيا الوسطى طوعية إلى بلدتهم، وهو يعمل مع المسؤولين في جمهورية الكونغو الديمقراطية على متابعة العودة الطوعية لللاجئين الروانديين. وقد عاد ما يزيد عن

وبصفة خاصة استمرت نسب القيد في المؤسسات التعليمية في الانخفاض بشكل كبير ولا سيما في أوساط الفتيات. مؤسفة.

٨١ - ولا يزال أعضاء المعارضة السياسية غير المسلحة يخضعون للاعتقال التعسفي والتضييق على حريتهم في التجمع، وذلك برغم المرسوم الرئاسي الذي صدر في أيار/مايو ٢٠٠١ - إبان الزيارة التي قامت بها بعثة مجلس الأمن إلى كينشاسا - والذي ينص على تحريز أنشطة الأحزاب السياسية، وبرغم التوقع على الميثاق الجمهوري في غابورون. كما خضع الصحفيون إلى الاعتقال والاحتجاز التعسفي.

الإقليم الذي تسيطر عليه حركات التمرد

٨٢ - يواجه السكان في شمال شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية حالة من تزايد انعدام الأمن بسبب المواجهات بين حركات التمرد والجماعات المسلحة التي تعمل في المنطقة. كما ترتب على المناوشات التي تجد بين الفئات العرقية، ولا سيما في إيتوري وكيفو الشمالية، حصول عدد من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان. ويبدو أن السلطات المدنية والعسكرية غير قادرة على استعادة السلم وحماية السكان الذين أصبحوا هدفا للأعمال الوحشية.

٨٣ - وفي غوما وبوكافو أفيد بأن الحراس المسلحين والحراس الخصوصيين المصاحبين لأفراد السلطتين السياسية والعسكرية يرتكبون أعمالا شنيعة في الوقت الذي ترد فيه تقارير عن استمرار انتهاكات حقوق الإنسان وحالات الاختفاء بلا عقاب تقريبا. ووردت تقارير مائلة من الخلية الواقعية على حدود كيسانغاني التي يواجه فيها السكان ابتزازا واسع النطاق على يد العسكريين، دون أن توفر الحكومة للسكان أي حماية. وأجبر القرويون على هجر منازلهم سعيا للحصول على مأوى داخل الغابة.

وبصفة خاصة استمرت نسب القيد في المؤسسات التعليمية في الانخفاض بشكل كبير ولا سيما في أوساط الفتيات.

٧٨ - واستمر بذلك الجهد لمتابعة النجاح الذي شهدته مبادرة "سفينة الإنسانية" التي أبحرت من كينشاسا إلى كيسانغاني. ومنذ بداية شهر شباط/فبراير، أبحرت سبع سفن من كينشاسا إلى مقاطعة إكواتور (بويندي) وكيسانغاني حاملة، في الأساس، معدات تابعة للبعثة وبعض أصناف المعونة الإنسانية. ويقود مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية المفاوضات مع الأطراف لتنظيم رحلة مائلة، حيث قام بتحديد المواد التي سيتم شراؤها وموقع التوزيع الموجهة على جانبي خط المواجهة.

٧٩ - وفي ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر، أصدرت الأمم المتحدة وشركاؤها الإنسانيون النداء الموحد لعام ٢٠٠٢ من أجل تقديم المساعدة إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية. وطلب هذا النداء توفير مبلغ ١٩٤ مليون دولار لتمويل المساعدة الغذائية الإنسانية وبرامج تحقيق الاعناش. وكان النداء الموحد في عام ٢٠٠١ قد طلب توفير مبلغ ١٣٩ مليون دولار، حُصل منها مبلغ ٧٩ مليون دولار (٦٥ في المائة) في شكل تعهدات قدمتها الأطراف المانحة. وتعد الزيادة الحاصلة في حجم هذا النداء شهادة ثبتت الاحتياجات الإنسانية المتزايدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

تاسعا - حقوق الإنسان

الإقليم الذي تسيطر عليه الحكومة

٨٠ - استمرت انتهاكات حقوق الإنسان برغم ما أعلنته حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية من اعتزامها تحسين وضع حقوق الإنسان في الإقليم الذي تسيطر عليه. ولا تزال مراكز الاحتجاز، التي أمر بإغلاقها الرئيس كابيلا في آذار/مارس ٢٠٠١، مفتوحة، ولا يزال العديد من

٨٧ - ورغم التقدم سالف الذكر المحرز في الآونة الأخيرة، فإن ما حصل عليه مثلي الخاص المعنى بالأطفال والصراعات المسلحة من الالتزامات بحماية الجنود الأطفال ما زالت بعيدة تماماً عن التنفيذ التام داخل المناطق التي يسيطر عليها التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية وحركة تحرير الكونغو. وما زال الأطفال داخل مواقع بكثير من الأجزاء التي يسيطر عليها التجمع يخدمون في موقع القتال الفعلي وي تعرضون للتجنيد القسري.

٨٨ - وببدأ مستشارو حماية الأطفال التابعون للبعثة، وكذلك مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسف إجراء استعراض عن حالة الأطفال المحالفين للقانون، لا سيما أولئك الخاضعين للاحتجاز. وبحسب موظفو البعثة داخل كاليمي في ضمان نقل ثلاثة أطفال من سجن البالغين إلى مركز احتجاز الأطفال انتظاراً للمحاكمة. وفي غوما، تمكنت البعثة، بالتعاون مع المفوضية، من إطلاق سراح جموعتين من ثلاثة أطفال خارج السجن المركزي في كانون الأول/ديسمبر.

٨٩ - وتواصل اليونيسف، إلى جانب شريكها المجلس الكاثوليكي للأطفال، جهود الرصد والمساعدة في الحالات المتعلقة بالجنود الأطفال السابقين الذين يجري احتجازهم ثم محکمتهم داخل المحاكم العسكرية. وأفرج في الآونة الأخيرة عن اثنين من الجنود الأطفال السابقين اللذين أصدرت المحكمة العسكرية في كينشاسا حكما بالإعدام عليهم، كما صدر أمر بإعادة المحاكمة اثنين آخرين.

عاشرًا - الجوانب المالية

٩٠ - خصصت الجمعية العامة، بقرارها ٢٥٢/٥٦ المؤرخ ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ مبلغ ١٩٣,٢ مليون دولار للبعثة عن الفترة الممتدة من ١ كانون الثاني/يناير إلى ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٢ بالإضافة إلى مبلغ ٢٠٠ مليون

٨٤ - وفي ٢٩ كانون الأول/ديسمبر أفيد بوقوع مذبحة في كوندو راح ضحيتها ٢١ من المدنيين فيما يبدو خلال هجوم تعرضوا له (انظر الفقرة ٣٥ أعلاه). وعقب هذا الحادث، أفيد أيضاً بأن أفراد التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية - غوما اعتقلوا نحو ١٥٠-١٠٠ من المدنيين في المنطقة. وأصرت البعثة على قيام التجمع، بوصفه السلطة الفعلية داخل المنطقة، بإجراء تحقيق كامل، كما أجرت أيضاً تحرياتها الذاتية المنفصلة عن أحداث حقوق الإنسان التي وقعت في ٢٩ كانون الأول/ديسمبر.

حياة الأطفال

٨٥ - في ١٨ كانون الأول/ديسمبر، دشن الرئيس كابيلا برنامجاً لتسريع زهاء ٦٠٠ من الجنود الأطفال التابعين للقوات المسلحة الكونغولية، قامت بتسييره منظمة اليونيسف، والبعثة، والمجلس الوطني للتسريع وإعادة الإدماج. وسوف يقيم الأطفال على مدى فترة ثلاثة أشهر داخل مراكز مؤقتة يقوم بتشغيلها المجلس المذكور وتمويلها اليونيسف؛ وسيتقىون مساعدة نفسية قبل لم شلّهم بأسرهم. وسوف توفر البعثة سبل الانتقال أمام الأطفال لإعادتهم إلى قراهم الأصلية.

٨٦ - وأبرم أيضاً اتفاق مع سلطات التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية في كانون الأول/ديسمبر وافقت بمقتضاه على إنشاء لجنة فرعية للتحريض من السلاح والتسريع وإعادة الإدماج وإعادة التوطين والإعادة إلى الوطن داخل المقاطعات الواقعة تحت سيطرة التجمع. وبالإضافة إلى ذلك، ما برحت البعثة تشارك في تفاصيل عمليات تحديد الواقع التي يوجد بها الجنود الأطفال وحجم قدرات المنظمات غير الحكومية المحلية حسب كل منطقة، بغرض التخطيط لعملية تسريع على المدى المتوسط تكون منسقة تنسيقاً جيداً.

أوغندا أعلنت عزمها على إعادة بعض قواها إلى الجزء الشمالي الشرقي من البلد عند ثلاثة مواقع قرب الحدود. وأنا أجدد دعوتي إلى جميع البلدان التي لديها قوات أجنبية داخل جمهورية الكونغو الديمقراطية بأن تسحب هذه القوات وفقا لقرارات مجلس الأمن واتفاق لوساكا.

٩٥ - وفضلا عن ذلك، لم يحرز تقدم كبير في عملية التحرير من السلاح داخل كيسنغاني، رغم الالتزام العلني الذي أعلنته قيادة التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية خلال اجتماع اللجنة السياسية مع مجلس الأمن في ٩ تشرين الثاني/نوفمبر. وحسبما أوضحه ممثل الخاص للتجمع، فإن المساعدة الموكّل إلى البعثة تقدّمها، فيما يتعلق بطرائق التحرير من السلاح، بما في ذلك تشكيل فرقه شرطة وتدريبها، لا تصل بأي حال من الأحوال بالالتزام المباشر بالامتثال الفوري وغير المشروط بقرارات مجلس الأمن المطالبة بتجريد كيسنغاني من السلاح: فهذه البلدة يجب تجريدها من السلاح.

٩٦ - والمفهوم المعدّل للعمليات الذي اقترحه في هذا التقرير لكفالة تنفيذ القرار ١٣٧٦ (٢٠٠١) بالنسبة إلى الخطوة الأولى من المرحلة الثالثة يستلزم وضع موارد هائلة تحت تصرف البعثة. إذ أن حجم الأزمة التي تواجهها جمهورية الكونغو الديمقراطية يستحق استجابة ملائمة من المجتمع الدولي. فالوحدات المدنية التابعة للبعثة، بما في ذلك العنصر السياسي، وعناصر التحرير من السلاح والسرريع وإعادة الإدماج وإعادة التوطين والإعادة إلى الوطن، والشؤون الإنسانية، وحقوق الإنسان، وحماية الأطفال، والإعلام، فضلا عن ضباط الشرطة المدنية، كل هؤلاء سيضطّلعون بأدوار متزايدة الأهمية عند انتقال مركز ثقل البعثة نحو الشرق، ويجب توفير الأفراد اللازمين لهذه العناصر ودعمها وفقا لذلك. وسوف تظل احتياجات البعثة في مجال النقل والإمداد كبيرة. ومجلس الأمن يدرك الصعوبات البالغة

دولار عن الفترة المتقدمة من ١ تموز/ يوليه إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ ريثما يتم استعراض ميزانيتي المقرحة للبعثة عن الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠١ بكاملها في وقت لاحق من الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة.

٩١ - ومنذ إنشاء الصندوق الاستثماري في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩ للدعم عملية السلام داخل جمهورية الكونغو الديمقراطية تلقى الصندوق تبرعات بلغت ١,١ مليون دولار، في حين بلغت النفقات المأذون لها حتى الآن ٩٠٠,٠٠٠ دولار.

٩٢ - وحتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، بلغت الأنصبة غير المسددة في حساب البعثة الخاص ١٤٠,٤ مليون دولار. وبلغ مجموع الأنصبة غير المسددة في جميع عمليات حفظ السلام في ذلك التاريخ ٩١٨,٧ مليون دولار.

حادي عشر - ملاحظات

٩٣ - بعد جهد مكثف اتسم بالصعوبة واستهدف تعزيز المكافآت الإيجابية التي تحققت عام ٢٠٠١، تقوم البعثة الآن بتنفيذ المرحلة الثالثة من انتشارها داخل جمهورية الكونغو الديمقراطية، وهي مرحلة تمثل بالنسبة إليها أخطر وأعقد المهام التي واجهتها حتى الآن. وقد جرى تبيان هذه التحديات، والوسائل التي تقترح البعثة مواجهتها، في تقريري المؤرخ ١٦ تشرين الأول/أكتوبر (١٩٧٠/٢٠٠١)، (٨٣-٥٩).

٩٤ - وقد اتضحت بالفعل صعوبات المرحلة الثالثة للانتشار. فقد واجهت البعثة عوائق وتأخيرات بالغة في نشر أفرادها داخل كيسنغاني وكيندو، وكذلك فيما بذلته من جهود لإعادة مجموعة من المقاتلين من كاميينا إلى أو طاهم. ولم يلحظ حدوث تغير رئيسي في مواقف البلدان التي لديها قوات أجنبية ترابط في جمهورية الكونغو الديمقراطية، بل إن

في معارضته استخدام النهر لأغراض الملاحة التجارية، وأن يتعاون مع البعثة في إتاحة الفرصة لتقديم حركة المرور التجارية عبر النهر. وأنا ألاحظ مع الارتياح أنه قد بدأ تجارة دراسة تحديد تكاليف إصلاح مسار السكك الحديدية بين كيسنغانى وأويوندو وأعمال الميناء ذات الصلة، ومن المقرر أن يقدم تقرير عنها في آذار/مارس.

٩٩ - وقد تحرّكت البعثة بسرعة وفعالية، بالتعاون الوثيق مع الوكالات المتخصصة، نحو تقديم الإغاثة لمواطني غوما عقب انفجار بركان جبل نيراغونغو في ١٧ كانون الثاني/يناير وما تلى ذلك من فورات بركانية وهزات أرضية. وأنا أتقدم بأعمق مشاعر المواساة إلى مواطنينا غوما والمنطقة الحبيطة لها، وأنّقدّم بتعازى القلبية إلى أسر الضحايا الذين فقدوا أرواحهم. وأقترح، حسب ما ذكرتُ أمام مجلس الأمن، أن تواصل البعثة وضع بعض أصولها مؤقتا تحت تصرف القائمين بجهود الإغاثة. وفي الوقت الذي يتزايد فيه استلام الوكالات الإنسانية للمهام، سوف يستأنف أفراد البعثة تنفيذ الولاية الأساسية الموكّلة إليهم. وأنّقدّم بشكر خاص إلى أفراد الوحدة المغربيّة التابعة للبعثة لما يبذلونه من جهود مضنية من أجل نقل الأغذية وغير ذلك من مستلزمات المعونة إلى غوما وسط المخاطر الناشئة عن استمرار الفوران البركاني، والهزات الأرضية، وانبعاثات الغازات الضارة، وكذلك إلى أفراد البعثة المدنيين والوكالات المتخصصة الذين لا يتوانون في تقديم الدعم. وأود أيضاً أن أتقدّم بالشكر إلى حكومة رواندا لما قدمته من مساعدة إلى البعثة في إجلاء موظفيها.

١٠٠ - وسوف تستلزم المرحلة القادمة من أنشطة البعثة كذلك مستويات عالية من التعاون، سواء فيما بين الأطراف بوصفها موقعة على اتفاق لوساكا لوقف إطلاق النار، أو بين الأطراف والبعثة. وللأسف، لم يكن التعاون الذي تلقته البعثة حتى الآن مرضياً على الدوام. وأنا أدعو الموقعين على

التي يمثلها امتداد رقعة الأرضي، وتدور حالة الطرق والبنية الأساسية للاتصالات.

٩٧ - ويتبّع من التقييمات الثانية التي جرت في الآونة الأخيرة، أن البعثة لن تتمكن من الاضطلاع بالمهام العسكرية المرتبطة بتحرير كيسنغانى من السلاح والوفاء بالمهام الجملة في الخطوة ١ من المرحلة الثالثة من ولايتها في ظل القوام الحالي لقواتها. وسوف يكون من غير المنطقى مطالبة البعثة بعمل ذلك، لا سيما في ظل البيئة الأمنية القائمة اليوم داخل جمهورية الكونغو الديمقراطية. ولذا أوصي بأن ينظر مجلس الأمن في زيادة القوام العسكري المأذون به للبعثة بما مقداره ٨٥ فرداً من جميع الرتب على التحويل في الفقرات ٤٢ إلى ٤٧ أعلاه. وأوصي أيضاً بأن يؤيد مجلس الأمن زيادة قوام الشرطة المدنية بما مقداره ٨٥ ضابطاً لازمين للاضطلاع بمهام التدريب والمشورة الجملة في الفقرات ٤٨ إلى ٥١. ولذلك، فإن إقامة قاعدة للنقل والإمداد في شرق البلد من شأنه أن ييسر عمليات النشر المقبلة للبعثة، ويكتسي ذلك أهمية خاصة في ضوء الأحداث المأساوية التي جدت في غوما، وأن يساعد عمليات النشر الفعالة في كيندو.

٩٨ - وفي الوقت ذاته، ينبغي لمجلس الأمن أن يكون على علم بأن البعثة قد بدأت بالفعل اتخاذ خطوات بفرض خفض نفقات ومخاطر النقل الجوي. وتقوم بالفعل سبعة صنادل تابعة للبعثة بالمساعدة في إمداد الوحدات بالمستلزمات عبر شبكة المخاري المائية الداخلية، ونقلت معدات هندسية ثقيلة إلى كيسنغانى فيما يتصل بالمرحلة الثالثة من انتشار القوات هناك. وسيكون من شأن هذا التطور، وتعاون البعثة مع اتحاد مؤسسات الأعمال الكونغولية، وحكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية، وحركة تحرير الكونغو في تشكيل أسطول تجاري، استكمال الاستخدام الإنساني لنهر الكونغو وتشجيع توسيع نطاق استخدامه عموماً في هذا الصدد. وأناشد التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية أن يعيد النظر

لتسهيل إنجاز هذا الهدف. ومن المستصوب أن تدرس الحكومتان إمكانية الترتيب لزيارة أولية يقوم بها عدد صغير من المقاتلين السابقين داخل كامينا إلى رواندا لرؤية برنامج إعادة الإدماج هناك وتقاسم انطباعاً لهم مع المقاتلين السابقين الآخرين.

١٠٣ - ومن المقرر أن يستأنف الحوار بين الأطراف الكونغولية، حسبما أعلن، في نهاية شهر شباط/فبراير بجنوب أفريقيا. وأنا أشيد بالسير كوتوميني ماسيري، الطرف الميسر المحايد، لما يبذله من جهود بلا كلل، وأشجع الجهات المانحة على موافقة تمويل عملياته دعماً لهذه المهمة التي لا غنى عنها. وأن أدعو الأطراف الكونغولية إلى العمل مع الطرف الميسر ومع بعضهم بعضاً نحو تحقيق الغايات من الحوار واستعادة سلامة أراضي جمهورية الكونغو الديمقراطية ووحدتها الوطنية. وسوف تواصل البعثة والأمم المتحدة تقديم ما لديهما من دعم.

١٠٤ - وقد يود مجلس الأمن النظر في إمكانية تأييد المفهوم المقترن للعمليات الواردة في هذا التقرير. ومن المستصوب أيضاً أن تكلف البعثة بمهمة مساعدة اليونيسيف في تسريع الجنود الأطفال في جميع أرجاء البلد. ولعل مجلس الأمن يود التنويه بالدعم في مجال النقل والإمداد الذي تقدمه البعثة إلى الميسر المحايد، والحض على توفير دعم إضافي في حالة تكثف الحوار والأنشطة المرتبطة به خلال الأشهر القادمة، وهو ما أرجوه وأتوقعه.

١٠٥ - وختاماً، أكرر الإعراب عن تقديرى لمثلى الخاص، أموس نامانغا نغونغي، ولقائد القوة، اللواء ماونتاغا ديالو، وجميع أفراد البعثة، نساء ورجالاً، عسكريين ومدنيين، لما يبذلونه من جهود مستمرة، في ظروف عصيبة في أغلب الأحوال.

اتفاق لوسائل إعلامها من جديد على التزامهم بتنفيذ الاتفاق الذي وقعوا عليه وأن يبدوا الجدية الضرورية في العزم والتصميم. وينبغي لهم أن يفيدوا من الفرصة الفريدة التي يتيحها وجود البعثة للتوصل إلى حل للصراع يمكن تطبيقه.

١٠١ - ويتحمل التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية وحكومة رواندا مسؤولية خاصة في هذا الصدد، حيث أن الأرضي التي يسيطران عليها هي التي تعمل البعثة الآن على نشر قواهاً لها وهي التي ستتحرج لها المرحلة الثالثة من عمليات نزع السلاح والتسلیح وإعادة الإدماج وإعادة التوطين والإعادة إلى الوطن. وقد أكد كلامها خلال زيارتي للمنطقة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، أنهما سيعدمان نشر البعثة وعملياتها. وكان كلامها حاضراً ضمن أعضاء اللجنة السياسية يوم ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، عندما اتخذ مجلس الأمن القرار ١٣٧٨ (٢٠٠١) الذي أوكل إلى البعثة الاضطلاع بهذه العملية. لذا أتوقع منها تقديم تعاونهما الشامل.

١٠٢ - ييدلني لا أتوقع أقل من ذلك من حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية. إن الإخفاق حتى الآن في إعادة المقاتلين الروانديين من كامينا إلى الوطن أمر يدعوه للقلق. وأنا ألاحظ أنه رغم الإفادة بأن حكومة رواندا تُعد خيمات لاستقبال المقاتلين، فإن رفض الجنود العودة يرجع فيما ييدل إلى الموقف المتصلب الذي تتخذه القوات الديمقراطية لتحرير رواندا. وأنا أدعو حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى استخدام كامل نفوذها في تشجيع الإعادة المبكرة لجميع المقاتلين الروانديين المرابطين الآن على أراضي جمهورية الكونغو الديمقراطية، بما في ذلك أولئك المرابطون داخل كامينا. وتحقيقاً لهذا الغرض، فإنيأشجع بشدة حكومتي جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا على النظر في إبرام اتفاق بغرض تقييم الإطار القانوني والسياسي

المرفق

**بعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية: القوام الحالي
والبلدان المساهمة بالقوات حتى ٥ شباط/فبراير ٢٠٠٢**

البلدان	الجموع	المجموع	المجموع	القوى	الشرطـة	ضيـاط	الآركـان	العسكـرون	الـمـدنـية
الاتحاد الروسي	٢٩				٢	٢٧			
الأرجنتين	٢				٢				
الأردن	٢٧					٩	١٨		
أسبانيا	١					١			
إندونيسيا	١٠					٧	٣		
أوروغواي	٨١٧	٧٧٣				٢٠	٢٤		
أوكرانيا	١٢					٢	١٠		
أيرلندا	٢					١	١		
إيطاليا	٣					٣			
باراغواي	١٧					١	١٦		
باكستان	٣٨					١٦	٢٢		
البرتغال	٢					٢			
بلغاريا	٥					٥			
بنغلاديش	٢٢					٩	١٣		
بنـ	٢١					١	٢	١٨	
بوركينا فاسو	١١							١١	
بولندا	٣							٣	
بوليفيا	٢٠٣	٢٠٢				١			
برـ	٣							٣	
تونس	٢٤٣	٢٢٠				٤	١٩		
الجزـائر	١٣							١٣	
الجمهـوريـةـ الشـيـكـيـةـ	٥					١	٤		
جنوبـافـريـقيـاـ	٩٧	٨٨				٨	١		
الـدـانـغـرـكـ	٢					٢			
روـمـانـيـاـ	٢٦							٢٦	
زـامـبـياـ	١٤					٤	١٠		
الـسـنـغـالـ	٤٨٦	٤٦٠				٢	١٧	٧	

السويد	الجموع	٤٤١	١٧٦	١٥	٢٧٥٨	٣٣٩٠	المجموع	القوى	الشرطة	الدرك	العسكريون	المراقبون	القوى	الجموع
سويسرا														
الصين														
غانا														
فرنسا														
الكامرون														
كندا														
كينيا														
مالي														
مالطا														
مصر														
المغرب														
ملاوي														
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية														
موزامبيق														
الترويج														
نيبال														
النيجر														
نيجيريا														
الهند														
المجموع														

MONUC as of February 2002

CENTRAL AFRICAN REPUBLIC

MLO

BANGASSOU

PROVINCE

ORIENTALE

FATAUDE

SUDAN

Juba

5°

10°

15°

20°

25°

30°

BANGASSOU

LIBERIA

URUGUAY

PROVINCE

ORIENTALE

FATAUDE

SUDAN

Juba

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°

5°

10°

15°

20°

25°

30°